

نوعت المرأة في الشعر الليبي المعاصر

د.عبد السلام عبد الله علي
جامعة طرابلس

التمهيد:

كانت المرأة ولا تزال ركيزة أساسية في بناء الفرد والمجتمع، فهي المستودع الآمن لكل رجل، ومصدر فيض قرائح الشعراء منذ الأزل فافتتتوا بها وبجمالها، وأبدعوا في تصويرها، ومن هنا جاء هذا البحث الموسوم بـ (نوعت المرأة في الشعر الليبي المعاصر).

إن مظاهر الجمال في الكون تختلف حسب طبيعة الأشياء، وهي بصور متعددة في الكون تستجلب إليها الأديب أو الشاعر، إلا أن الإفصاح عنها يكون في نمط الكتابة بين الأدباء سواء كان نظماً أو نثراً، وهذا يتطلب حساً يَصوِّر ذلك الجمال ويجسِّده في النفس، ومن يصف ذلك إلا الشعراء الذين تكمن في دواخلهم تلك القدرة على الشعور بالجمال أكثر من غيرهم، يترجمونها من خلال كلمات غاية في الجمال ووفق فضاء إبداعى رائع، يصدق مترنماً بما تجيد به قرائحهم.

لقد كان أغلب الشعر العربي يدور حول المرأة؛ لأنَّ الشاعر وجدها خير وسيلة تؤنس وحشته، وتشعره بالحنان، ويبقى الشعر بما يحتويه من دلالات وموسيقى، صورة مفضية إلى الرفعة والشموخ وعلو المنزلة للمرأة، وقد بدأت المرأة معبودة الإنسان منذ القديم، فأقام لها التماثيل وجسِّدها؛ ليقدم لها كل فؤاده إجلالاً.

لقد كانت المرأة اللغز المحبَّب الذي هام به الكثير، وتمتع بجماله الأدباء، وقد بدأ واضحاً أنَّ هذا التعطش للجمال والحنين الأزلي، يترجمه الغزل في صورة معبِّرة عن إحساس العربي ونماء ذوقه، وأي حسن أروع نضارة من الحسن البشري، الذي أفرد له الشعراء قديماً وحديثاً حيزاً بارزاً في شعرهم، وأدركوا بالحس الفني مكانة المرأة وقيمتها في أشعارهم، فازداد حظها وفوراً وعلواً، وبخاصة في البيئة العربية ذات السليقة والجميلة التي فطرت على سليم الإحساس، ووضع المرأة في سياقها، سواء

تعلق ذلك بصورتها الحسية المادية أو بالروحانية الوجدانية لدى الشعراء، ولكل طريقته في التعبير عن صورة المرأة لدى الشعراء العرب.

وبما أنّ الشعر ميدان فسيح للتعبير عن مكانن النفس، أخذ شعراؤنا يصورون الحياة تصويراً طبيعياً شأنهم في ذلك شأن من سبقوهم من الشعراء العرب، وحاولوا أن يظهرها فيها المرأة بصورة تامة وواضحة بما تنعم به من الصفات الخلقية الكريمة، أو الحسن المتعالي للمرأة من زاوية امتلاكها الفعلي للجمال.

وبما أنّ الجمال مقرون بالمرأة فالشعراء لا يزالون منذ الأزل ينشدون مواطن الحسن فيها يتغنون بها، ويتكلمون عنها، لأنّهم يرون أنّ الجسد الأنثوي مكن كل جمال بما أودعه الله فيه من خصائص مميزة⁽¹⁾.

وبذلك فشعراؤنا قد عمدوا أن يقدموا لنا الصورة كاملة للمرأة، والتي يرون فيها نبع الجمال بحكم ذوقهم، يقول عباس العقاد عن تصور العرب للمرأة: "هم في ذلك أصح أذواقاً من أساتذة التجميل المعاصرين الذين أوشكوا أن يسووا بين قامة المرأة الجميلة، وقامة الرجل الجميل في استواء الأعضاء، فالذوق العربي في دقته ذوق محمود يزكّيه حب التنسيق، كما يزكّيه تكوين وظائف الأعضاء"⁽²⁾.

وليس غريباً إذاً على شعرائنا أن تكون للمرأة مكانة مرموقة في دواوينهم الشعرية، حيث نجد أنّ منهم من خصّص دواوين كاملة، ومنهم من خصّص قصائد كاملة، أو جزءاً منها للتغزّل بها باختلاف أصنافه عفيفاً وصريحاً، من هنا فقد شغل الحديث عن المرأة والتغني بجمالها مكاناً بارزاً في دواوين الشعر الليبي المعاصر. وهناك أسباب عدّة دفعتني لاختيار هذا الموضوع، منها:

- أهمية الموضوع في حد ذاته.
- الاهتمام بجزء من نتاج الشعراء الليبيين الذين لم يبرزوا في الساحة الأدبية بالقدر الكافي.

ومن هذا المنطلق نحاول أن نلقي نظرة على هذا النتاج، وما جادت به قرائحهم تجاه هذا المخلوق الجميل(المرأة).

النظرة للمرأة في الشعر القديم:

قديمًا كان ينظر للمرأة من غير العارفين بها على أنّها الجارية المستعبدة الراقصة المغنية، أو بمعنى أدق آلة لمتعة الرجل، وهذا مخالف للحقيقة تمامًا، فالمرأة منذ الجاهلية متعدّدة المهام والوظائف، بل وتحتل مراتب، ولها بالمجتمع مكانةً خلاف ما يصوره البعض، وخير دليل على ذلك الشواهد التي كانت تساق لصالح المرأة على مر العصور، فمنها مثلًا:

المرأة الأم: لقد كانت ولا زالت هي أحد المكوّنات الأساسية للأسرة، حيث أنّ العرب يجلوّنها ويعظّمونها كأهم تعظيمًا شديدًا، وكانوا لا يعزّون المرأة إلا أنّ تكون أمًا⁽³⁾. وإذا ما ولدت ارتفع قدرها وتوثقت بها العرى، لذلك عبر العرب عن القرابة بالرحم والرحم متعلق بالأم⁽⁴⁾، وفي ذلك يقول الهذلي:

ولم يك فضا قاطعا لقرابة ولكن وصولا للقرابة ذا رحم⁽⁵⁾

وهي أيضا أساس للرباط بين الإخوة وجلباً للقرابة والوصال، يقول الشنفرى:
أقيموا بني أمي، صدوركم مطيكم فأني إلى قوم سواكم لأميل⁽⁶⁾

ذكر اسم المرأة في الشعر الليبي.

نلاحظ أنّ ذكر اسم المرأة في الشعر الليبي المعاصر كغيره من الشعر العربي حيث نرى البعض منهم يذكرها صراحة، وبعضهم يكتئ عنها، ومنهم من يشير إلى المرأة إشارة، وجاءت أسماء النساء كثيرة في شعرهم، وحسب الموقف الذي تساق فيه، سواء في المقدمة أم في أثنائها وليس بالضرورة أحياناً أنّ يكون وجود تلك النساء اللاتي ورد ذكرهن في أشعار الشعراء حقيقة، والعلاقة التي تربطهن بالشاعر واقعة، بل نلاحظ أنّ منهم من يجري على عادة الشعراء بذكر المرأة وما تربطه من علاقة غرامية بها، ومن تلك الأسماء التي ذكرت في شعرهم ما قاله الشاعر عبد الحميد أبو مداس:

لو سألت الرسوم فالسائلينا أو بكيت الأطلال كالأولينا

لاتهمت بأنّ هذا قديم نحن كل لما مضى كارهونا

إنما الطلل الذي في قصيدي خُد ليلى وزمرة العاشقين
 إنني لأرى لليلى جمالاً يجعل القلب في هواها رهيناً⁽⁷⁾

الأطلال في هذا النص عبّرت عن ذات الشاعر الذي تحوّل فيه الطلل كقيمة إلى معنى الفقد، فإذا كان الطلل دالاً على فقدان وموت، فأنتنا نجد الشاعر قد استحضر في نصه الطلل بصورة خفية، وهي دلالة الفقد التي عبّر عنها بتجليات مختلفة، فرضتها طبيعة العصر الحديث وطبيعة الثقافة الحديثة.

ويقول حسين الأحلافي مستذكراً أطلال حبيبته (زينب) جاعلاً من فلسفة الطلل السابقة مرجعية له في بناء نصه، وتشكيل رؤاه الرومانسية، والذي استطاع من خلاله أن يحضر المحبوبة، وما يتصل بها من ديار نائية لديه في مقابل الديار الدارسة لدى الشاعر القديم، فيقول في قصيدته:

قفوا بي قليلاً هذه دار زينبا أجد أثرا فيها لعلي أو نبا
 فقلت أهذي الدار أم أنا واهم؟ وبادرت فاستسمحت عن خطئي الصحبا⁽⁸⁾
 ومن الأسماء التي ذكرها راشد الزبير في أحد قصائده (ماري) حيث يقول:
 ماري...

لا تنفري مهلاً شبيهه البان
 تذكرني أنّ الحياة نعيمها
 في قبلة من ثغرك الفتان⁽⁹⁾

ومن أسماء النساء التي ذكرت لدى الشعراء (آمال) ورد ذلك في قصيدة للشاعر حسن السوسي، حيث قال:

على خد آمال ترّبع خالها فزاد به الحسان جمالها⁽¹⁰⁾
 ومن أسماء النساء (هند وليلى) اللاتي ذكرهن محمد مليطان بقوله:
 لا تسألي عن قبر ليلى
 ونهد هند

عن وردة حمراء بين دفاتري

عن صورة ممزّقة⁽¹¹⁾

جمال المرأة في أعين الشعراء:

دأب الشعراء الليبيون بأن ينظروا لجمال المرأة في غزلياتهم بمنظار بعيد عن اللذة في معظم الأحيان، فهم يرسمونها ساطعةً مشرقةً بمعان وجدانية شفافة سامية، لذا فقد أتى شعرهم عذبا؛ لأنّ المرأة مصدر إحساسهم، وينبوع إلهامهم، ومنطلق الوحي لكلماتهم.

فهم يخاطبونها بأجمل وأنبّل ما في الروح من صدق وعمق الإحساس بمفاتيح الروح، ويرون بأنّ المرأة هي الشعر في شعرهم، فيها رقة وعذوبة معنى ومغنى، " فإذا كان لكل ليل قمر فالمرأة هي قمر الشعراء، وهي من القلب والحياة بمنزلة القمح من الخبز، والشعاع من السراج"⁽¹²⁾

وفي هذا المقام نحاول أن نقدم نتاج بعض من الشعراء الذي رسموا وصوّروا المرأة في أحسن صور جمالها، فهذا الشاعر عبد الحميد أبومداس يصور الجمال بمعان رقيقة عذبة تكتنفها الصراحة والوضوح، فيقول:

لا تلمني فهي بدر ساطع	وغزال شارذ وسط الخلاء
صدقوني لو رأها زاهد	ترك المغرب عمدا والعشاء
أين منها الريم في خفتها	أين منها المسك عطرا وشذاء
من رأها قال عنها واصفا	قمر تاه بأبراج السماء
بل تفوق البدر إلا أنها	مثله بعدا وعزا وإباء
لا تحاول تختلق عيبا لها	خلقت من كل ما يزري براء
تأسر الناظر عفوا نحوها	تورث الداء ولا تعطي الدواء ⁽¹³⁾

وقال الشاعر: محمود عبد المجيد المنتصر^(*)، يصف جمالها الفاتن، فيقول:

نشدتك بين بديع الزهور	ونور الخدود، وصافي الورود
ترى أين أنت؟ أنجم حواك؟	أم النجم يرجو إليك الصعود؟
فللنجم نور تراه العيون	ولكن أراك كيوم الخلود ⁽¹⁴⁾

وممّا قاله الشاعر محمود الفسطاوي(*) في قصيدة- أمل- في وصف جمال

محبوبته:

ملاك صاغك الرحمن من شمس ومن قمر

ومن أصداف ياقوت ومن تبر ومن درر

ومن عطر وريحان ومن ورد ومن زهر

حباك الله إذا أعطاك ما أعطاك من سحر(15)

وللشاعر (محمد انديشة*)(*) أبيات جميلة يتغنّى بهما في وصف جمال من

يحب، فيقول:

حبيبة القلب فيك الحسن مكتمل سبحان ربي فيما شاء سواك

وأنت كالورد في حسن وفي خطر وأي ورد زها من غير أشواك

فأنت شمس تبدت لا يعترها مغيب

وأنت بدر منير وأنت غصن رطيب.(16)

ذكر أوصاف المرأة الجسدية:

اقتصرت أغلب القصائد الغزلية في الشعر الليبي على وصف الجمال الخارجي للمرأة، ومن هنا كان الإلهام بحسب كل شاعر ومفهومه، رغم أنّ المرأة تبقى لدى الجميع الشيء الجميل في حياة قصائدهم.

وهي بذلك تبيّن أنّها "استطاعت أن تتسلّل إلى قاموس مفردات الشعراء، وأنّ تجلس أمامهم وتخبرهم أنا هاهنا، وتجبرهم على إخراج حروفهم من مرقدها، مدركة أنّه كلما زادت درجة تفاعل عنصر الخلق والخلق عندها، كلما زاد واشتعل تفاعل الشاعر مع الحروف، فتأمل الشعراء المشهد وتفاعلو بوجودهم مع حروفهم بحماس ليخرجوا أجمل ما جادت به ذائقتهم الشعرية"(17).

لقد خضع كل ما في المرأة من خلق وخلق لتقييم الشعراء، فتغرّلوها في أدبها وحياتها، وكرمها وعينيها، وقامتها، وخذها، وشعرها، وكل شيء فيها، ولو أردنا

تفصيل ما كتبه الشعراء في كل ناحية سيطول المقام والمقال، لكننا سنركز هنا على ما قاله الشعراء في بعض من أوصافها، ومن هذه الصفات:

القد والمشى: تفضّل المرأة التي تمتاز بطول قامتها، وتسمّى الفارعة، خاصة إذا كانت مكتنزة الجسم في الموصفات الجمالية، وربما أضفوا على تشبيه القامة بالغصن، وصفاً حركياً لمشيها وتمايلها، إذ توحى بجمال أنوثتها ورقنتها ورشاقة قدها وزهوها. ومن أمثلتها يقول الشاعر (الفقيه حسن) واصفاً الطول معجباً بجمال القد:

من النصارى رشيق القد ذو هيف بمهجة الصب فتأك وطعان⁽¹⁸⁾

ويقول سعيد المسعودي عن المرأة معجباً بجمال قدها واصفاً هذا الجمال وطريقة مشيتها:

خطرت تجر ذبولها هيفاء ما فيها قصر

تهتز عظاما إذا ماست كأن بها سكر

وقوامها يهفو على أهل الغرام إذا حذر⁽¹⁹⁾

ويقول الشاعر .محمد الأشهب .

فإذا نظرت فليس إلا قدها كم ذا عشقت لأجله الأشجار⁽²⁰⁾

وللشاعر محمد الشريف^(*) ما يقول في جمال الطول وتأثيره في جمال المرأة:

وأرى تمايلك البطيء .. يغازل اللحظات

في دنيا الشعر . والليل حين يلقانا . والبدر⁽²¹⁾

الوجه: يعد الوجه للمرأة هو الجزء الثاني لجمالها بعد القد، فلذلك ليس المرأة الجميلة التي تأخذ ببصرك جملة على بعد، فإذا دنت منك لم تكن كذلك، بل الجميلة التي كلما كررت بصرك فيها زادتك حسناً⁽²²⁾.

وفي ذلك يقول الشاعر (راشد الزبير) وهو يرسم صورة الوجه الجميل الذي يسر

الناظر له:

فتحت عيني للنور الذي شعّ أمامي إنّه وجهك يا أهلاً بدنياه الجميلة⁽²³⁾

وللشاعر (محمود الفسطاوي) أبيات يرسم فيها لوحة جميلة للوجه، حيث يرى في وجهها ذلك الجمال الذي يعد مظهراً من مظاهر قدرة الله في خلقه، فيقول:

وأشرق وجهك الفتاً ن يا حسناء بالطهر
حباك الله إذا أعطاك ما أعطاك من سحر⁽²⁴⁾

وممن يتغزل بهذا الجمال الشاعر (محمد المحجوب)^(*) الذي يقول:

فمتعيني بهذا الوجه مبتهجاً وبالذلال الذي قد زاده شرفاً

فمن يفرط في الأثمار يانعة في السوق تحشد أو يرضى بها حشفاً⁽²⁵⁾

ويقول (رفيق المهدي) مسجلاً صورة جميلة على عادة الشعراء السابقين، حين

يشبه وجهها بالشمس لمعانا، وأن فتنة وجهها تشعر الناظر بالسعادة والبهجة، فيقول:

لوجهك ضوء الشمس عند طلوعها لها بهجة يا نزهة العين زاهية⁽²⁶⁾

ويقول عبد الرحيم المغبوب^(*) واصفاً الوجه:

والوجه أسفع والأعضاء ناحلة والقلب في شرك الإخوان مختب⁽²⁷⁾

العين: تعد العين أم الحواس، لا تقوم المقدرات إلا بعد أن تمر على ميزانها، تساعد الشم على جلاء الرائحة، وتشارك الأذن في تصور المسموع، تمد اليد للسان لتقدير النعومة أو الخشونة، أو الطعم والمشارب، ويبقى كل جمال ناقص المقدار ما لم تستوعبه العين، ومن هنا عبروا عن العين بالجوهر، والذات أعلى المقتنى، فقالوا عين الشيء حقيقته، وعين نفسه.

كما أنها مرقد أسرار الجمال على مر العصور، وهي مرآة الروح تعكس مكونات النفس والقلب، وأن لها دلالات كثيرة، فلكل لون له جمال خاص يميزه عن غيره، إلى جانب أنها تعد الجانب المهم والحساس في تصوير ما يقع أمامها من جمال مبهر يثير خلجات النفس⁽²⁸⁾.

"وتظل العين النافذة التي يطل منها الشاعر على محبوبته، وتطل منها عليه"⁽²⁹⁾

وأجمل العيون عند العرب ما كانت تحمل صفات الجمال المؤثر لصاحبه

وناظره، وفي ذلك يقول إدريس الطيب:

وحسناء حدقت في مقلتيها رأيت الضباب بوقت السحر
هدوء النسيم الجميل بعين وعين بها عاصفات القدر⁽³⁰⁾
والشاعر راشد الزبير هو الآخر يغازل العين، ويبين شدة تأثيرها بما تحمله من
جمال، فيقول:

فعيناك بوصلتا خافق، تقودان خطوى إلى حيث شئت
وعيناك ترشفان الرؤى، وفي غيرها لا أرى غيرمفت⁽³¹⁾
ويقول محمد أبو فسطاس في العيون وما فعلت به، وهو كما نراه تقنن في
وصف نظراتها إليه ممّا أدّى إلى الوقوع في حبها، فيقول:

سبقتني نواظر ريم كحيل بوسط الزحام فأدمت جراحي
فدقت سهاماً أصابت صميمي رمتي أسير إكسير الجناح⁽³²⁾
والشاعر محمد وريث^(*) هو الآخر يرى سحر العيون بنظرة رسام يعرف كيف
يتقن صنعته، "فالعين بتأثيرها الكبير لا يمكن للمرء أن ينظر إليها إذا قابلته بوجهها
لأنّ عينيها الساحرتين

تحول بينه وبين ذلك؛ لشدة تأثيرها على القلوب"⁽³³⁾، إذ يقول:

لعينيك سحر تعالى على ملكوت الجمال
أهيم به في مدى أبدي المجال
وفي معبد الحب، حبك، أخشع⁽³⁴⁾

وللشاعر أبوالقاسم خماج صورة جميلة، يترجمها بنظرة مصورة رائعة فيها
الوداعة، فيقول:

عذب حديثك... لبيته لاينتته في أيما طرق البيان أبنته
أمّا حديث العين فاسترساله يلهو بنبضاتي.. أطيلي والتهي⁽³⁵⁾

والشاعر عمران محمد باوه^(*)، يصف سحر العيون لكل من يراها، ترمي السهام
بأجفانها فتجعل المحب أسيراً لها، ممّا تسكنه في رمشتها، ويغفو في مقلتها وجفنها،
إذ يقول:

بنظرة ترمي السهام ونارها توقد من القلب وفي الوجدان
سود العيون نواعش أجفانها سبحان ربي خالق الأكوان⁽³⁶⁾
ومن الصفات الجميلة للنساء ما ذكره الشاعر محمد الربيعي^(*) وهو يرسم صورة
جميلة للعيون التي من شدة جمالها تجعله يقرأ ما أودع بها، إذ يقول:
كم أفصح الإيحاء عن طلب وتعثر الإفصاح في الطلب
فدعي العيون تصوغ أحرفها ببراعة النقاش للذهب
فلقد سيبت بلحظ فاتنة بلغت مقام الشمس في الرتب⁽³⁷⁾
ولهذا المخلوق الجميل يتغنى القذافي ميلاد* بأبيات يجعل العيون نافذة يطل
منها على عالمه، فيقول:

الليل في بحر عيونك جميل

-القذافي ميلاد سليمان، ويلقب بابن سليمان، ولد بمدينة سرت 1954م، أكمل تعليمه
بمصراته، ونشر أعماله الأدبية بالمجلات والصحف الليبية، كما شارك في العديد من
المؤتمرات والمهرجانات الشعرية: الحركة الشعرية في ليبيا: 526/2

والمعاناة فيه أجمل

فاسمحي لي أن أتمدّد فيها؛

لأرحل في عالمك المجنون⁽³⁸⁾

والشاعر سعيد المسعودي^(*) في قصيدة (قل للمليحة) يرسم لوحة رائعة للعين،
وهي تتزيّن بجمالها الطبيعي، الذي أضفى عليها مسحة جميلة كان سببها السواد
والحور، فنراه يقول:

خطرت تجر ذيولها هيفاء ما فيها قصر

مكحولة العينين في طرف اللحاظ بها حور⁽³⁹⁾

الجبين: لقد أحب الشعراء في المرأة الجبهة المسترسلة العريضة، واسعة من
دون إفراط، وفي ذلك يقول الشاعر (أحمد رفيق):

جبين هلال فوق قوس حواجب على أعين قتّالة وهي لاهية⁽⁴⁰⁾

ويقول (الجيلاني الملهوف) (*) في وصف الجبين:

والبدر إذا قابلته بجبينك الوضاء يقمر (41)

الثغر: وهو الفم ومقدمة الأسنان فيه، ويعد ينبوع المتعة في المرأة، وقد تبخر الشعراء في وصفه بما يليق بجماله وفتنته، يقول (عمران باوه) في جمال الفم: ثغرك مثل البدر يوم تمامه وقوامك البادي كغصن البان (42) وفي وصفه أيضاً للثغر بأنه يحيي الأمانى يقول (رجب الماجري): هبي لي بسمة تحيي الأمانى فثغرك ليس بالثغر الخلوب إذا ما افتر عن نور ثلاثت على بسماته سود الخطوب (43) وورد ذكر الثغر أيضاً عند (حسن السوسي) عندما وصفه باللؤلؤ المضيء في حسنه، فيقول:

وكنوز فتنتها ولؤلؤ ثغرها متألّفاً كالكوكب الوقاد

لا مثلها أخرى تحب وتشتهي لو كنت أملك صبوتي وعتادي (44)

الشفاه: من بين ما وصف الشعراء الشفاه، وهي أحد مواطن الجمال عند المرأة، فأحبوا فيها شدة الحمرة كالرمل الخالص، وهو ما حدا بالنساء في هذا العصر باستخدام أحمر الشفاه لتجميل الشفتين، ويستحسن فيها أن تكون متضخمة قليلاً، وفيها يقول (عمران باوه) معجباً بهذه الشفاه التي إن فتحت تظهر تحتها ما كان مخفياً من جمال فاتن:

وشفاه تكشف عن ثنايا بفرجة تسكب خمراً زاهي الألوان

هذا قليل من كثير محاسن لا استطيع وصفها بلسان (45)

ويعصور علي الفيتورى (*) الشفاه العطشى، كيف يمكن بقاؤها نظرة لا يشوبها جفاف، حيث يقول:

وشفاهك العطشى لأول قبلة أخذت لطول بقائها تتأثر

مثل الورود إذا حبسنا ماءها جفت وصارت هشة تنكسر (46)

الخد: من عادة الشعراء أنهم يستحسنون أن يكون طويلاً أملساً أسيلاً، وفي ذلك يقول الزوزني: "أحسنها ما فيها طول، وخذ أسيل أي ليس بقبيح، كأنه يقول أن خد المرأة يجب أن يكون طويلاً، كما أنه ناعم وأملس"⁽⁴⁷⁾، وقد أكثر الشعراء من وصف الخد في شعرهم، فهي هو (الفقيه حسن)، يصف الوجه من شدة جماله حين شبّهه بالورد، فيقول:

الخد ورد وذاك النبت ريحان والريق خمر وذاك الطرف سكران⁽⁴⁸⁾

ولسليمان الباروني صورة جميلة في وصف الخد، فيقول:

ما هذه إنسية، بل هذه جنية هبطت إلى الأكوان
فخدودها وردية وعيونها سحرية، والقدر مثل البان⁽⁴⁹⁾

وفي قصيدة لسعيد المسعودي وهو يصف الخدود بالقمر المنير في حسن جمالها
قائلاً:

وأسيلة الخدين في حسن يزينه الخفر

لاحت إلي كأنها البدر المنير إذا ظهر⁽⁵⁰⁾

وقد ذكر عز الدين درياس^(*) هو الآخر الخد، وهو يتزيّن بخلته البهية بقوله:

ما هذا الورد المنتشر

من أعلى قمة خديك

يسعدني عطفك سيدي

عيناوي تحاور عينيك⁽⁵¹⁾

ويقول مصطفى العربي^(*) واصفاً إياه بالخد الوردية:

يا أنت ... يا وردية الخدي ن والشفقين ... يا خمريه القسمات⁽⁵²⁾

ويشارك هذا الإعجاب الشاعر علي الحارثي^(*) وهو يرسمه في صورة رائعة
أبهرت الناسك في جماله، فيقول:

فإذا الناسك يدعو في خشوع لصلاة الفجر والوقت عشاً

ما درى المسكين من غفلته أن هذا النور من خد رشا⁽⁵³⁾

الابتسامة: تعد الابتسامة سر من أسرار الجمال، وسر تأخذ المرأة بتلابيبه، تعطيه من تشاء فيتوله ويغرم، وتحرمه من تشاء فيموت المحروم كمداً وقهراً. وقد جاء ذكر البسمة في بيت شعر من قصيدة للشاعر، بلقاسم خمّاج، حيث يقول:

والابتسامة فجأة إشراقها يفضى إلى الباب الذي أفلته⁽⁵⁴⁾

والشاعر مصطفى العربي يقوم باتباع هذه الابتسامة، ويصورها بجمالها الفضي رغم شدة الظلمة، فيقول:

إنّي عهدتك حلوة ممرّاحة رغم الدجى فضية الضحكات⁽⁵⁵⁾
 وورد ذكرها أيضاً عند الشاعر عمران باوه، فيقول واصفاً إياها:
 ببسمة تطفئ الحرائق والظماً فيهيم قلبي الدائم الخفقان⁽⁵⁶⁾
 ولأحمد السني^(*) هو الآخر صورة تعبر عن جمال وروعة البسمة الخجولة، فيقول:

لأنسى لحظي وغدي وأمسي ولن أنسى لقاؤك يا سعاد
 وبسّمك الخجول غداة سؤلي سعاد! لمن سيهديك المزداد⁽⁵⁷⁾
 الوجنات: وهي ما ارتفع من الخدين⁽⁵⁸⁾ وفيهما قال أحمد رفيق المهدي:
 على وجنات كالشقائق حولها بياض من الفل المفتق حاليه⁽⁵⁹⁾
 كما ذكر الشاعر بلقاسم خمّاج، الوجنات في أحد قصائده بقوله:
 والوجنات بما أضاء كلما خوطبت امرأة لما استقبلته⁽⁶⁰⁾

أمّا الشاعر السنوسي حبيب فقد رسم صورة جميلة للوجنات، وهن يتلألأن فوق الخدين، كأنهن الشفق الأحمر يطلق إشعاعه من كبد السماء في لحظة مغيب، فيقول في قصيدة (بتهاج):

ولعيني أن تستمتعا
 بحمرة شفق الغروب
 إذ تلالاً على وجنتيك

ولأيدي الصديقات

أن تضح بالتصفيق⁽⁶¹⁾

الخال: يعد الخال رمزاً للجمال عند المرأة، وقد تجوّل الشعراء في مفاتها كتجوالهم في حديقة غنّاء وافرة، يقطفون من ثمارها اليانعة ما شاءوا وينتشون فيها بنسائم زهورها، وفي هذا الصدد نجد أنّ الصفيدي قد بيّن أنّ أحسن أنواع الخيلان " ما خلا من الشعر، وضرب لونه إلى السواد، أو إلى الخضرة، وأحسنها شكلاً ما استدار، وكان في مقدار حبة العدس، ولا يستحسن كبره"⁽⁶²⁾

حيث نجد أنّ الشاعر الفقيه حسن رسم لوحة فنية للخال أبرز خلالها الصورة الجمالية له، وشدة جماله عندما يكون في موضع جذب بين العين والأذن، فقال:

على خد آمال تربع خالها فزاد به الحسان جمالها

تخير بين العين والأذن موضعاً وأغراه منها لينها ودلالها

يوشوش قولاً لست أعلم كنهه ولكنه قطعاً سيرويه حالها⁽⁶³⁾

وفي نفس السياق نجد الشاعر أحمد الشارف يقف مبهوراً أمام الخال الذي ارتسم

على خدها، فيقول:

يقيناً بأنّ البدر أنت له أخ وفيك على الخد المورد خال⁽⁶⁴⁾

وورد للشاعر أحمد الفقيه حسن، من شعره في الغزل هذه الأبيات، حيث يقول:

وخاله عنبر قد حار من عجب في روضة الحسن فهو الدهر حيران

فيا عجباً لخال في نعيم ولا يصلى بنيران الخدود⁽⁶⁵⁾

كما ذكر (الخال) مصطفى بن زكري بقوله في إحدى قصائده:

قالوا له خال بصفحة خده وتفننوا في كنهه وصفاته

فرماه ناظر بسهم صائب وانظر إلى دمه على وجناته⁽⁶⁶⁾

وقد بدأ على هذه الأبيات الغزلية للشاعر نوع من المحاكاة والتقليد، وأنّ العاطفة

بها غير عميقة، رغم رقة المعنى وعذوبة التعبير.

الجيد: هو "العنق أو مقلده أو مقدمه"⁽⁶⁷⁾ وقد حاز الجيد أو العنق على اهتمام الشعراء بوصفه ركناً من أركان الجاذبية، وعمود من أعمدة الجمال، فنظرة الشعراء لجسد المرأة الجميلة ترتكز على عنقها الناعم الأملس الطويل، وللشاعر سعيد المسعودي أبياتاً، يقول فيها:

والجيد منها قائم يحمي محياها الأغر
ويذود عمّا تحته من كاعب منها ابتكر⁽⁶⁸⁾

الصوت: يعد الصوت من الصور السمعية التي تساعد على إكساب اللغة الشعرية دلالات متنوّعة تمكّنها من التعبير والإثارة والقدرة على الإيحاء، كما ذكر بأنّ "القيم الصوتية هي المحرك الأول للعواطف الإنسانية، بل إنّها تلعب دوراً أساسياً في إبرازها"⁽⁶⁹⁾، وفي ذلك يرى ت س أليوت: "أنّ الصورة السمعية لها خيالاً خاصاً بها، يسمّى بالخيال السمعي، ويعرّفه أنّه إحساس بالمقاطع والإيقاع إحساساً يعبر مستويات التفكير والمشاعر الواعية إلى أكثر الأحاسيس بدائية عن طريق منحه قوة خاصة لكل كلمة"⁽⁷⁰⁾

ومن النماذج الشعرية ما ورد في شعر أبوالقاسم خماج لتلك الصورة السمعية التي رسم فيها حلاوة صوت محبوبته ونعومته، وهي صورة تجسدية يصور فيها صوتها بصوت الآلة الموسيقية التي يطرب بها عند سماعها، فيقول:

لا أشتهي شيئاً سوى أن تملئي سمعي ووجداني بما شئتَه
لو أنّ موسيقى القلوب تجسّدت وسعت على قدم فإنك أنت هي
الحرف يأتي منك موسيقية أصدأوه في النفس أتى قلته⁽⁷¹⁾

وورد ذكر الصوت عند الشاعر محمد أبو اسطاش، حيث يقول:

تناهى لسمعي صوت شجي وإذا بقلبي كثير النواح⁽⁷²⁾
ومن هذه الصورة الجميلة يرسم الشاعر محمد الأشهب^(*) شدّة وله بصوت محبوبته الذي يسكره حين سماعه، فيقول:

وإذا سمعت فليس إلا صوتها أعني بها النغمات والأوتار

حتى حظيت بوصلها فشربتها من ريقها، فسكرت ليل نهاراً⁽⁷³⁾
 وللشاعر علي الرقيعي أبيات يصف شجونه وغرامه بصوتها، فيقول:
 كم شجاني صوتك المطراب خذر حسي كحفيف الشعر ينداح إلى أعماق نفسي
 فيثير البشر في قلبي بجرس أي جرس أزلي الوقع مفتون الرؤى في جنح قدس⁽⁷⁴⁾
 وورد ذكر الصوت عند الشاعر لطفي عبد اللطيف، حين وصفه بصوت
 الملائكة، فيقول:

إذا سمعت صوتك الملائكي النقي
 بكل ما ضيعت من أحلامي المبكرة
 بكل ما أخال يا صغيرتي
 وكل ما أعيش دائماً لأذكره⁽⁷⁵⁾

والشاعر عبد السلام سنان^(*) يصف صوتها بصوت الحور عند سماع نغماته
 العذبة تسر النفس وتشفى البشر:

فاعزف الألحان كي نسقى بها في رياض كل ما فيها يسر
 هي صوت الحور في يوم اللقاء وهي سلوى وشفاء للبشر⁽⁷⁶⁾
 وذكر حسن السوسي هذه الأبيات في وصف الصوت، الذي شبّهه بالناي الذي
 يصدر أصواتاً جميلة، فيقول:

لما هتفت أتاني صوتها مرحا كأنه بعض ألحان المزامير⁽⁷⁷⁾
 الشَّعْرُ: من خلال تتبع نتاج الشعراء لاحظت أنهم لم يميلوا إلى الشَّعْرِ الناعم
 المستقيم، أو المسرَّح، بل أحبوا المرأة التي تمتاز بطول شعرها، وبخاصة الشعر
 الأسود، أو الحالك كالليل المظلم على أن يكون طويلاً، ولا زال الشعراء حتى هذا
 الزمن يحبون الشعر الطويل لأنه يزيد من جمال المرأة، كما نجد من الشعراء من
 يميل إلى الشعر السبط المتموج، وربما كانت المرأة العربية ترسل بعض الغدائر في
 مقدمة رأسها لكي يظهر شعرها متموجاً وفقاً للغة الغديرة الواحدة، وقد أكثر الشعراء
 من تغزلهم ووصفهم للشَّعْرِ، وفي ذلك يقول الجيلاني الملهوف:

وجعلت شعرك إذ يمس الضوء بالإشعاع يُبهر⁽⁷⁸⁾

وذكر يونس فنوش^(*) الشَّعر الطويل في أبيات له ، ذلك الشَّعر الذي يتزين

بخصلات زادتته سحراً وجمالاً، فيقول:

وأتوه خلف شذى يصوغ، وخلف سحر أسر

وأضيع في خصلات شعر مسدل متناثر

وفم كأن لمأه يدعوني لأمتع ناظري⁽⁷⁹⁾

والشاعر سعيد المسعودي يرسم صورة جميلة للذوائب، وهي تتدلَّى على الخصر

يزينها شعر أجد، يعكس إشعاعات وتموجات تزيده جمالاً، فيقول:

سدلت ذوائبها على خصر نحيل مختصر

يحكي سواد الليل من أعقابها جعد الشعر⁽⁸⁰⁾

ويذكر عبد الله زاكوب^(*) الشَّعر في صورة الولهان، وهو يتلاعب به ويداعبه

بيديه، حيث يقول:

فها أنذا أمسد شعرك

أجدله... خصائل

كحبل من ليلك يبدو...وها أنذا أقلب كفيك⁽⁸¹⁾

النهود: إنَّ الوصف للنهود لم يتغنَّ به الشاعر الجاهلي فقط، بل تجاوزهم إلى كل العصور، ممَّا يدل على أنَّهما مثيران لحد الانتباه الشديد، إلى أنَّ يلحظ جمالهما أي ناظر، لكنَّه حصَّن هذين العنصرين من أكف اللامسين، فهما ليسا مجرد مجموعة من الأنسجة العضلية، إنَّهما دلائل الأنوثة المكتملة، لذلك يمكن القول بأنَّ جميع الأبيات الشعرية والتشبيهات في وصف النهدين تم ترسيخهما ولمرحلة طويلة كدلالة وإشارة لشخصية المرأة، وقد وصف الشعراء كل ما أثارهم في صدر المرأة من جمال يمنحان أنوثتها.

وللشاعر أحمد رفيق المهدي أبيات يتغزل فيهما بالنهدين، فيقول:

ونهدان كالنفاح في غصن بانه وقد إذا ماست تهزُّ العواليه⁽⁸²⁾

وورد ذكر النهود عند الشاعر الجيلاني الملهوف، وهو يصفهما وكأنَّ الجمال والحسن ما عرف إلا بهما ، فهو يريد أن تكون هذه المحبوبة ناهدة الصدر؛ ليتأنق جمالها أكثر، فيقول:

وروائعي أُصِيبْتُ في نهديك حتى قيل مرمر
وشهرت حسنك وهو في المجهول حتى صار يُذَكَّرُ⁽⁸³⁾
ويقول مصطفى العربي ، واصفاً إياهما بالبحر الثائر في شدة حركتهما:
تمشي بمنتصف الرصيف غريبة في حيرة.. مرتاعة اللفتات
يرتج نهداها كبحر ثائر حارت على أمواجه مرساتي⁽⁸⁴⁾

الأنامل: من مكونات الصورة اللمسية أنَّها تعتمد على حاسة اللمس في إدراك المعطيات، وتقدّم من خلال هذه الحاسة ما تقدمه الحواس الأخرى من الرؤيا التي يحملها الشاعر، وتظهر في لغته أساليب متعدّدة، والجانب الحسي أساس في الصورة، فهو في الأغلب أفكار الشاعر ونفسيته التي هزتها تجربة عميقة⁽⁸⁵⁾، ولشعرائنا الليبيين إبداعات في وصفها، ومن هؤلاء الشعراء: أبوالقاسم خمّاج الذي يصف جمال ونعومة وطراوة أناملها، قائلاً:

حتى إذا صافحت في لطف يدي أينت في الأوصال ما أينته
ما في الأنامل من سلام دافئ يذكى أوارا من دمي مكنته⁽⁸⁶⁾
والشاعر يوسف إسماعيل⁽⁸⁾ يصفها وهي تعبت بعالمه الحسي، وتستنير
مشاعره، فيقول:

طوقي عنقي بذراعيك
دعيني أتحمس دفء كفيك
لا ترفضي دعوتي...ودعيني أسبح في بحر عينيك⁽⁸⁷⁾
ويقول مصطفى العربي في وصف الأنامل حين تمسح على جبهته بأنها لؤلؤة
سحرية، ممّا يجعله يشعر بنعومة اللمس حين تمر يدها على جسده، فيقول:
مالت إلي.. بكل ما في نفسها من رقة.. نارياً الآهات

قالت ويمناها تمسح جبهتي بأصابع..سحرية اللمسات
 إني أحبك..يا رفيق طفولتي يا حلمي المزروع في ذرّاتي⁽⁸⁸⁾
 اللون : تظهر الألوان طلائع للصورة البصرية، "و أبرز ما يدل عليها أنّ الألوان
 من العناصر الأساسية في عالم الحسيات، فنحن لا نستطيع أن نصف الأشياء التي
 نعيش بينها، ونجدها حولنا من غير التعبير عن ألوانها، فاللون من جهة يميز أحياناً
 بين الأشياء، ومن جهة ثانية من الخصال الأكثر لفناً للنظر"⁽⁸⁹⁾ واللون الأسمر يعد
 من الألوان المميزة للمرأة، فالمحبوبة أو المرأة السمراء تمر أمام ناظرنا في صورة
 بصرية جمالية لأنّها ترفل في حلة من الجمال الأنيق، وفي اللون يقول الشاعر راشد
 الزبير:

سمراء أنت بما وهبت فريدة ويد الجمال لها عليك سخاء
 صوتك من نور الملائكة ومضة علوية سطعت بها الأرجاء⁽⁹⁰⁾
 وورد ذكر اللون عند الشاعر محمد المحجوب، بقوله:

سمراء قد أزعجتني و أخلجتني ثما
 فلست أرى بعم فالعم أكثر هما
 إنّ شئت قولي حبيبي ولتتركي عنك عما⁽⁹¹⁾

الرائحة: تقترن الصورة المرتبطة بالشم ولوازمه بأجواء الفرح والبهجة والرضا،
 فإذا أحسّ الشاعر بالابتهاج فالأجواء التي رسمت الصورة الاستعارية معالمها تتضوع
 بالأريج⁽⁹²⁾.

وقد وصف الشعراء من ضمن ما وصفوا من نعوت المرأة رائحتها، فكثير ما
 توصف المرأة بالعطر أو المسك، أو رائحة الورود والأزهار.
 وقد وصف الجيلاني الملهوف رائحة عشيقته بقوله:

ونسيمك المطياب إنّ مازجته الريح تعطر
 يهديه من عطر الحنان وطيبها مسكا وعنبر⁽⁹³⁾

وإذا كان الملهوف قد نعت رائحة هذه المرأة برائحة المسك والعنبر، فصاحبات
إمحمد اسطاش تعطرن برائحة الأريج والزهور، قال واصفا تلك الرائحة:

عطابيل مالت لهن القلوب تسربلن عجا بكل وشاح
ملأن المكان أريجا يوضوُ ونورا يفوق زهور البطاح
أجمل بيوم لذاك اللقاء غداة التقينا بريم البطاح
تمتع بزهر يصوغ شذاه كأن السني منه نور الصباح⁽⁹⁴⁾
أما أحمد راسم⁽⁹⁾ فقد وصف رائحتها بقوله:

أرأيت كيف الزهر بيتسم للندى عند الصباح
أشممته عطرا كأن به لمرضى الروح راح⁽⁹⁵⁾

نعت رائحة هذه المرأة التي تنبعث منها وقت الصباح بروضة ناضرة رياحينها،
بها راحة لمن يشمها، فرائحة المرأة دائما لا تخرج في رائحتها عن رائحة المسك والورد
والرياحين.

الخاتمة:

وقفت هذه الدراسة على ما أنتجه الشعراء من كلمات جميلة حملت في طياتها
مشاعرهم التي وصفوا فيها المرأة وجمالها، الذي حرك شعورهم فأجادوا وتفننوا، وقد
خلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

1- اتضحت معالم صورة المرأة لدى الشعراء بنسب متفاوتة، ولعل ذلك يعود إلى
سيطرة الروح الغزلية على الشاعر.

2- جاءت صورة المرأة في شعرهم صورة تقليدية مألوفة، والسبب في بساطة الصورة
يعود لعدم اتساع الثقافة لدى الشعراء.

3- نالت المرأة الحبيبية نصيباً من اهتمام الشعراء، وقد وهبها جملة من الأحاسيس
والمشاعر، تؤكد مدى تعلقهم بها ومكانتها المميزة عندهم.

4- يزخر شعرهم بالوجدان، ولعل ذلك يرجع إلى أن الشعر هو النافذة التي يطلون
منها على الحياة ، والبلسم الذي يداوون به جراح أنفسهم.

- 5- ما قدم من شعر لشعرائنا في هذه الدراسة لا يعني أنّ هذه الصفات هي فقط ما تعنيه من نعوت جمال المرأة عندهم، بل هناك شعراء آخرون قد ذكروا نعوتاً لجمالها في أشعارهم غير هذه الأشعار، قد تزيد عن هذه النعوت ببعض الصفات، إلا أنّها لا تخرج في مجملها عن هذه المواصفات.
- 6- ركز الشعراء في أشعارهم على الأوصاف الجسمية أكثر من اهتمامهم بالأوصاف الخلقية.

هوامش البحث

- (1) عالم المرأة في الشعر الجاهلي: حسني عبد الجليل، تح /حنا يوسف، دار المعارف بيروت 1-1985ص21
- (2) عالم المرأة في الشعر الجاهلي، ص:29
- (3) العقد الفريد للأندلسي: تح/محمد العريان، المكتبة التجارية الكبرى 1953، ج2/264
- (4) تاريخ التمدن الإسلامي: جورج زيدان، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1967، ج 15/4
- (5) خزانة الأدب: البغدادي، تح/ عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط4/1997، ج5/79
- (6) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام: جواد علي، دار الساقى، بيروت، ط4/2001، ج8/206
- (7) الحركة الشعرية في ليبيا، قريرة زرقون، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1/2004 ليبيا: ج2:307
- (8) ديوان شاعر الجبل: حسين الأحلافي، الدار الجماهيرية للنشر 1990، ص:59
- (9) ديوان قيتارة الخلود: راشد الزبير، دار الصحافة، القاهرة 1963، ص:55
- (10) ديوان الرسم على الذاكرة: مجلة تنمية الإبداع، ليبيا، ط1/2004، ص:23
- (11) الحركة الشعرية في ليبيا : قريرة زرقون، ج2/587

- (12) صورة المرأة في شعر عمر بن أبي ربيعة: خليل عودة، دار الكتب العلمية، بيروت ط1/1988ص:120
- (13) الشاعر عبد الحميد أبومداس: مجلة صوت الحق، كلية اللغات ، البيضاء، عدد 1/1973، ص:38
- (*)الشاعر محمود المنتصر من مواليد مصراته 1915، يجيد أكثر من لغة، ميال إلى مناهج الشعراء القدامى، وتتفح شعره وتهذيبه، فإذا لم يرض عنه أقربه في مهده، شغل منصب قائ مقام زليتن، ثم متصرف زليتن، ثم ترهونه وغريان، ثم نقل إلى مصلحة الأملاك الأميرية حتى وفاته. ينظر: الشعر والشعراء في ليبيا، محمد عفيفي، ص:244
- (14) الحركة الشعرية في ليبيا: قريرة زرقون، ج2/694
- (*)محمود الفسطاوي، ولد سنة1935م بطرابلس، كان مولعاً بالأدب وفنونه، وهو حفيد العالم الشيخ أحمد الفسطاوي، صاحب جريدة المرصاد، وعضو جمهورية سواني بن آدم، ينظر: الحركة الشعرية في ليبيا: زرقون، ص/696
- (15) الحركة الشعرية في ليبيا: زرقون، ص:696
- (*)محمد الهادي انديشة: من مواليد زليتن 1912م درس أوليات مراحل تعليمه بزليتن ومنها لطرابلس، وبها تتلمذ على أساتذة أجلاء، ثم التحق بالأزهر، وتحصل منه على العديد من الشهادات، فاشتغل بالتدريس في الأزهر، ومنها إلى مسقط رأسه، حيث اشتغل بالتعليم مع تقلده للعديد من المناصب، كان من أنصار التجديد في الشعر، وله ديوان شعر: اسمه ينبوع الحياة، توفي سنة1987م، ينظر: مقدمة ديوان ينبوع الحياة: محمد انديشة، تقديم: عبد السلام سنان، الدار الجماهيرية، ليبيا ط1/1981، ص:252
- (16) ديوان ينبوع الحياة : محمد انديشة، المنشأة الشعبية للنشر، طرابلس، ط1/1981، ص:85

- (17) صورة المرأة في العصر العباسي: علي أبو زيد، دار المعارف-القاهرة، ط1/1993، ص: 5
- (18) ديوان مصطفى زكري: تح. علي المصراطي، دار مكتبة طرابلس، 1972، ص: 67
- (19) الشعر والشعراء في ليبيا: محمد عفيفي، مكتبة الأنجلو، دار الطباعة الحديثة- القاهرة 1957، ص: 205
- (20) نفس المرجع: ص: 178
- (* محمد إسماعيل الشريف، شاعر روائي ومؤرخ، ولد سنة 1949م بزويلة جنوب ليبيا، نشر نتاجه الأدبي في عدة صحف من بينها جريدة الجماهيرية، وشارك في العديد من المؤتمرات الأدبية بالداخل والخارج، وله العديد من المؤلفات المخطوطة، ينظر: الحركة الشعرية في ليبيا: قريرة زرقون: 2/260
- (21) الحركة الشعرية في ليبيا: زرقون، ج2، 263
- (22) صورة المرأة في شعر عمر ابن ربيعة: خليل عودة، ص: 118
- (23) ديوان النغم الحائر: راشد الزبير، ص: 54
- (24) الحركة الشعرية في ليبيا: قريرة زرقون، ج2/696
- (* محمد المحجوب، ولد بالاسكندرية 1940م، وعاد مع أسرته لليبيا عام 1943م، نشأ بمدينة بنغازي وأكمل دراسته بها، شهد كفاح شعبه ضد الغزو الطلياني، وكان أحد أعضاء هيئة تحرير مجلة المعلم، كتب وقدم العديد من البرامج الإذاعية، وله العديد من المؤلفات الشعرية المخطوطة، ينظر: الحركة الشعرية في ليبيا: زرقون، ج: 2/623
- (25) أعلام ونصوص من الشعر الليبي: قريرة زرقون، ص: 222
- (26) ديوان شاعر الوطن الكبير: رفيق المهدي، الفترة 3، المطبعة الأهلية بنغازي، ط1/1962، ص: 135
- مجلة رواق الحكمة 382 العدد الثامن ديسمبر 2020م

- (*عبدالرحيم المغبوب: هو العلامة الفاضل والأديب الشاعر، ولد في النصف الأول من القرن التاسع عشر، وبعد أن أكمل دراسته تولى التدريس بزاوية المحجوب، كما عين رئيسا لزاوية بنغازي، وله شعر رقيق، توفي عام 1987م، ينظر: أعلام ليبيا: الطاهر الزاوي، مؤسسة الفكر-ليبيا، ط1/1961، ج2/210
- (27) أعلام ليبيا: الطاهر الزاوي، ص: 309
- (28) العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب: نصيف اليازجي، دار بيروت للطباعة، بيروت، ط1/1983، ج 2 : 242
- (29) صورة المرأة في شعر عمر بن أبي ربيعة: خليل عودة، ص: 120
- (30) تخطيطات على رأس الشاعر: إدريس الطيب، ص: 54
- (31) مجلة الثقافة العربية: راشد الزبير، العدد 292، لعام 2008، ص: 138
- (32) الحركة الشعرية في ليبيا: زرقون، ج2/ 103
- (*محمد وريث: شاعر أديب، ولد عام 1942م بمدينة مصراته، وفيها تلقى تعليمه، ومنح الدكتوراه من المغرب 1992، تولى عدة مهام بليبيا، نشرت أعماله في العديد من الصحف والمجلات، وله العديد من الدواوين، كما شارك بالعديد من المؤتمرات، ينظر: معجم الشعراء الليبيين: عبد الله مليطان، دار مداد للطباعة والنشر، ط1/2001، ج1/440
- (33) شرح الأشعار الستة الجاهلية: للوزير أبي بكر البطلبيوسي، تح/ ناصيف سليمان، دار الكتب العلمية، بيروت 1968، ص18
- (34) مجلة الفصول الأربعة: محمد وريث، العدد 47، ص: 91
- (35) الحركة الشعرية في ليبيا: قريرة زرقون، ج2/ 103
- (*عمران محمد باوه: ولد سنة 1955 بمدينة مرزق بليبيا، تحصل علي بكالوريوس زراعة 1979 طرابلس، شارك في أمسيات ومسابقات شعرية محليا وعربيا، وله قصائد في الشعر العمودي والحر، ينظر: الحركة الشعرية في ليبيا: زرقون: 2/489

- (36) الحركة الشعرية في ليبيا: قريرة زرقون: 490/2
- (*محمد الربيعي ولد بمدينة زلة ، وبها درس الابتدائية، ثم تحصل على دبلوم المعلمين عام1978م،بدأ كتابة الشعر في أوائل الثمانينات، ونشر كتاباته بالصحف والمجلات الليبية، له مجموعة شعرية مخطوطة،ينظر:الحركة الشعرية في ليبيا: قريرة زرقون:589/2
- (37) نفس المرجع السابق:590/2
- (38) الحركة الشعرية في ليبيا: قريرة زرقون، 527/2
- (*سعيد أحمد المسعودي، ولد بمدينة طرابلس عام 1869م أكمل تعليمه بالأزهر الشريف وعين به مدرسا، تولى العديد من المناصب في عمله، له شعر حافل بالمعاني الجليلة، وهو أحد مشايخ الطرق الصوفية، توفي عام 1949م،ينظر:قصة الأدب في ليبيا:خفاجي،ص:423
- (39) الشعر والشعراء: محمد عفيفي،ص:205.
- (40) ديوان شاعر الوطن الكبير: أحمد رفيق المهدي، ص:135
- (*الجيلاني الملهوف، ولد سنة 1950م بالزنتان، وبها نشأ وأكمل تعليمه الأول، تحصل على الليسانس عام 1974م، ورغم كثرة قصائده لم ينشر له إلا بعض الدواوين، حضر العديد من المهرجانات ونشر أعماله بعديد الصحف والمجلات الليبية، توفي سنة2000،ينظر: معجم الشعراء الليبيين: عبد الله مليطان، دار مداد للطباعة والنشر، ليبيا-ط1/2001،83/1
- (41) الحركة الشعرية في ليبيا: زرقون،145/2
- (42) المرجع نفسه: 490/2
- (43) مجلة الفصول الأربعة:ملف رجب الماجري، العدد79،ص:119
- (44) ديوان الرسم من الذاكرة: حسن السوسي، مجلة تنمية الإبداع، ليبيا ط1،2004، ص:22

- (45) الحركة الشعرية في ليبيا: قريرة زرقون، 490/2
 (*علي الفيتوري رحومه، ولد سنة 1946 بمصراته، أكمل مراحل تعليمه الأول بها، وتخرج من الكلية العسكرية وتولى بعدها العديد من المناصب، مؤسس نادي الاتحاد العسكري، إلى جانب أنه كان رئيساً لتحرير جريدتي الجندي والفتاح، نشر نتاجه الأدبي في الكثير من المجلات والصحف الليبية، توفي سنة 1985م، ينظر: ديوان علي الفيتوري: جمعه وحققه/عبد الكريم الدناع، دار الجماهيرية للنشر ليبيا، 1996، ص:83
- (46) ديوان خفقات قلب: علي الفيتوري، دار الكتاب العربي، ليبيا، 1972، ص:7
- (47) شرح القصائد السبع للزوزني: بشرح الأنباري، المكتبة العصرية، بيروت 2005، ص:84
- (48) أعلام ليبيا: الطاهر الزاوي، ص:97
- (49) الحركة الشعرية في ليبيا: قريرة زرقون، 244/2
- (50) الشعر والشعراء في ليبيا: محمد عفيفي، ص:205
- (*الشاعر عز الدين محمد درباس/ ولد سنة 1975م بمدينة سرت، قضى معظم حياته خارج ليبيا مع أسرته، بدأ كتابة أعماله الشعرية 1986م، وله العديد من الدواوين الشعرية، ينظر: الحركة الشعرية في ليبيا: زرقون، 419/2
- (51) الحركة الشعرية في ليبيا: قريرة زرقون، 420/2
- (*مصطفى محمد العربي، ولد سنة 1960 بطرابلس، أكمل دراسته بها وتحصل على ليسانس لغة عربية عام 1983، نشر نتاجه الأدبي بالعديد من الصحف والمجلات الليبية، ينظر: الحركة الشعرية في ليبيا: زرقون، 723/2
- (52) الورد الأبيض: مصطفى العربي، المنشأة الشعبية للنشر - ليبيا، 1980، ص:218

- (*علي بشير الحارثي، ولد عام 1973 بمدينة طرابلس، وبها تلقى تعليمه، كلف بالعديد من المهام الوظيفية، وقدم العديد من البرامج الإذاعية، كما نشر نتاجه بالصحف والمجلات الليبية، ينظر: الحركة الشعرية في ليبيا: زرقون، 427/2
- (53) الحركة الشعرية في ليبيا: زرقون، 428/2
- (54) المرجع السابق: 490/2
- (55) الورد الأبيض: مصطفى العربي، ص: 218
- (56) الحركة الشعرية في ليبيا: قرية زرقون، 490/2
- (*الشاعر أحمد سعد السني: ولد سنة 1949م بمدينة مرزق الليبية، تحصل على دبلوم المعلمين في 1968م ثم شهادة الليسانس سنة 1978م، نشر نتاجه الأدبي في الصحف والمجلات الليبية، ينظر: الحركة الشعرية في ليبيا: زرقون، 67/2
- (57) الحركة الشعرية في ليبيا: زرقون، 67/2
- (58) المعجم الوسيط: تحقيق: مجمع اللغة العربية، إشراف: عبد السلام هارون، مكتبة الشروق الدولية القاهرة، 2004، 1027/2
- (59) ديوان الوطن الكبير: أحمد رفيق المهدي، الفترة الثالثة، المطبعة الأهلية، بنغازي، ط1/1992، ص: 135
- (60) الحركة الشعرية في ليبيا: قرية زرقون، 34/2
- (61) الفصول الأربعة: العدد 105، 2004، ص: 209
- (62) كشف الحال في وصف الخال: الصفدي، تح/عبد الرحمن العقيل، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ط1/2005، ص 142
- (63) ديوان الرسم من الذاكرة: حسن السوسي، مجلة تنمية الإبداع، ليبيا ط1/2004، ص: 23
- (64) دراسة وديوان: أحمد الشارف، تأليف: علي المصراطي، مكتبة دار الفكر، ليبيا، ط2/1971، ص: 275

- (65) أعلام ليبيا: الطاهر الزاوي، 97
- (66) ديوان مصطفى بن زكري، تح/علي المصراطي، دار مكتبة الفكر، ليبيا-1972، ص:100
- (67) القاموس المحيط: مادة جيد، 558/1
- (68) الشعر والشعراء: محمد عفيفي، ص:205
- (69) صورة المرأة في شعر غازي العريضي: أحمد الهيب، دار الطليعة الجديدة، بيروت ط1/2003، ص:204
- (70) الصورة الفنية في النقد الشعري: عبد القادر الرباعي، مكتبة الكتاني، الأردن، ط2/1995، ص:87
- (71) الحركة الشعرية في ليبيا: قريرة زرقون، 34/2
- (72) نفس المرجع: 103/2
- (* محمد الأشهب: ولد ببرقة سنة1909، تربي على يدي والديه علما وأدبا، وأكمل دراسته بالأزهر ،تقلد العديد من المناصب بعد عودته من القاهرة،وله العديد من المؤلفات الشعرية: ينظر: دليل المؤلفين العرب الليبيين: عبدالله مليطان، ص366.
- (73) الشعر والشعراء: محمد عفيفي، ص:178
- (74) الحنين الزامي: علي الرقيعي، منشورات الشركة العامة للنشر - طرابلس، ط1/1979، ص:102
- (75) ديوان حوار من الأبدية: لظفي عبد اللطيف، ص:99
- (* عبد السلام مختار سنان: ولد سنة 1931م بمدينة الخمس، درس بها ونال شهادة كفاءة التعليم سنة1955م، ثم واصل دراسته ونال الماجستير من جامعة طرابلس، له العديد من المؤلفات الشعرية والأدبية، تقلد العديد من المهام الإدارية بالتعليم، توفي عام1998م، ينظر: دليل المؤلفين العرب الليبيين: عبد الله مليطان، دار الكتب الوطنية للنشر، ليبيا1977، ص:214

- (76) الحركة الشعرية في ليبيا: قريرة زرقون، 362/2
- (77) ديوان تقاسيم على أوتار مغاربية/ حسن السوسي، ص: 32
- (78) الحركة الشعرية في ليبيا: 145/2
- (*)يونس عمر فنوش، ولد سنة 1944م في واحة جالو جنوب ليبيا، واستقر به المقام بينغازي التي تلقى بها جميع مراحل تعليمه وخرج من جامعتها سنة 1965م، كما تحصل على الدكتوراه في مجال النقد الأدبي ، بدأ كتابة الشعر منذ أن كان طالبا بالجامعة، ونشر نتاجه الشعري بالعديد من الصحف والمجلات الليبية، ينظر: الحركة الشعرية في ليبيا: 777/2
- (79) الحركة الشعرية في ليبيا: 780/2
- (80) الشعر والشعراء في ليبيا: محمد عفيفي: 205.
- (*)عبد الله زاغوب: ولد سنة 1956 بهون، تلقى تعليمه بهون ثم أكمله بمدينة بنغازي، نشر أعماله الشعرية بالصحف والمجلات الليبية وله ديوان مطبوع سنة 1997م، ينظر: معجم الأدباء والكتاب الليبيين المعاصرين، عبد الله مليطان، دار مداد للطباعة والنشر، ليبيا، ط1/2000، 158/1
- (81) مجلة الفصول الأربعة، العدد 40، ص: 109
- (82) ديوان شاعر الوطن الكبير: أحمد رفيق، فترة 3، ص: 135
- (83) الحركة الشعرية في ليبيا: زرقون، 145/2
- (84) الحركة الشعرية في ليبيا: زرقون، 145/2
- (85) الصورة الفنية في النقد الشعري: ص: 87
- (86) الحركة الشعرية في ليبيا: زرقون، 34/2
- (*)يوسف علي إسماعيل: ولد سنة 1966م بقرية بمدينة الخمس وتلقى تعليمه بها، وفي سنة 1991 تحصل على دبلوم المعلمين وعمل بالتدريس، له ديوان مخطوط، ينظر: الحركة الشعرية في ليبيا: زرقون، 775/2

- (87) الحركة الشعرية في ليبيا: زرقون، 2/776
- (88) ديوان الورد الأبيض: مصطفى العربي، ص: 723
- (89) الصورة الاستعارية في الشعر العربي الحديث: وجدان الصايغ، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت ط1/2003، ص: 280
- (90) ديوان النغم الحائر: راشد الزبير، ص: 31
- (91) أعلام ونصوص من الشعر الليبي: قريرة زرقون، ص: 222
- (92) الصورة الاستعارية في الشعر العربي الحديث: وجدان الصايغ، ص: 148
- (93) الحركة الشعرية في ليبيا: قريرة زرقون: 2/145
- (94) نفس المرجع/2/103
- (* أحمد راسم قدرى، ولد سنة 1906م بطرابلس، وهو أديب مطبوع وله روعة في نظم الشعر، يمتاز بتحري السهولة في اللفظ، حتى لا يدلّك على أنّه أسلوب السليقة والطبع، أكثر من التأليف، توفي سنة 1986م، ينظر: الشعر والشعراء: محمد عفيفي، ص200
- (95) أحمد راسم قدرى، ولد سنة 1906م بطرابلس، وهو أديب مطبوع وله روعة في نظم الشعر، يمتاز بتحري السهولة في اللفظ، حتى لا يدلّك على أنّه أسلوب السليقة والطبع، أكثر من التأليف، توفي سنة 1986م، ينظر: الشعر والشعراء: محمد عفيفي، ص200